

فـ"متى" وـ"أين" من أسماء الاستفهام وهما في الأصل ظرفان، فـ"متى" ظرف مكان، وـ"أين" ظرف مكان، ومعلوم أن الظروف لا تكون مبتدأً كما شرحنا ذلك في الدرس السابق فالمبتدأ لا يكون فعلاً ولا يكون حرفاً ولا يكون جملةً ولا يكون شبه جملة جاراً ومجروراً أو ظرف زماناً أو ظرف مكاناً

"أين زيد؟" فـ"أين" حينئذٍ شبه الجملة فتكون خبراً مقدماً وـ"زيد" يكون مبتدأً مؤخراً وحكم تقديم الخبر هنا واجب

"متى السفر؟" الجواب: "السفر يوم الخميس"، أسماء الاستفهام القاعدة في إعرابها: أنها تُعرب بإعراب ما يقابلها في الجواب فـ"السفر" مبتدأً تقابل "السفر" في السؤال مبتدأً، وـ"يوم الخميس" شبه جملة خبر، تقابل "أين" في السؤال

"من أبوك؟" الجواب: "أبي محمد" فـ"أبي" مبتدأً وـ"محمد" خبر، "أبي" في الجواب تقابل "أبوك"، "أبوك" مبتدأً مؤخراً وـ"محمد" هو المسئول عنه فتقابل "من"، فـ"من" خبر مقدّم وجوباً حينئذٍ

هناك أسماء في اللغة لها الصدارة يعني إذا جاءت في جملة فيجب أن تكون في أول جملتها مهما كان إعرابها كانت مبتدأً أو خبراً، أو حالاً، أو ظرف زمان، أو ظرف مكان، أو غير ذلك، من ذلك أسماء الاستفهام وأسماء الشرط، فإذا وقع الخبر اسم

أن يكون الخبر اسماً له الصدارة

أهم موضعين لتقدم الخبر وجوباً

شبه الجملة: الجار والمجرور وظرف الزمان وظرف المكان

مثلاً: "في البيت رجل" "في البيت" شبه جملة خبر مقدّم وجوباً وـ"رجل" مبتدأً لأنه اسم عارٍ عن العوامل اللفظية مبتدأً لكنه مؤخر وجوباً

"عندي مال" "عندي" ظرف مكان فـ"عندي" شبه جملة خبر مقدّم، وـ"مال" مبتدأً مؤخراً

إذا كان الخبر شبه جملة والمبتدأ نكرة

كل كلامنا في جواز التقديم إنما هو جائز من حيث التركيب النحوي، هذا لا يعني أن قولك: "محمد في البيت" كقولك: "في البيت محمد" تماماً، وأما الذي يجعلك تختار أحد التركيبين فهو المعنى الدقيق البلاغي وهذه الأمور تدخل في دراسة علم المعاني، في علم البلاغة.

في غير مواضع وجوب تقديم الخبر فتقديم الخبر حينئذٍ على المبتدأ جائز

كقوله: "محمد قائم"، "محمد عالم" "محمد صديق" فالخبر مفرد، وإذا قلت: "محمد صديق علي"، فالخبر هو "صديق علي" "صديق علي" جملة اسمية مبتدأ وخبر؟ لا، فعلية فعل وفاعل؟ لا، نقول هنا: إن الخبر مفرد لأن المراد بالمفرد هنا خلاف ما يقابله وهو الجملة

لو قلت: "محمد كثير خيره" فالخبر مفرد، ما فيه فعل وفاعل ولا مبتدأ وخبر، لو قلنا: "محمد كثر خيره" صار فعلاً وفاعلاً لكن "كثير" هذا يسمونه صفةً مشبهةً

لو قلنا: "الإسلام عادل" فالخبر مفرد، لو قلنا: "الإسلام أحكامه عادلة" فالخبر جملة اسمية، لو قلنا: "الإسلام يعدل في أحكامه" فالخبر جملة، لو قلنا: "الإسلام عادل الأحكام" فالخبر مفرد، "الإسلام عادلة أحكامه" فكذلك مفرد، إلا إذا قلنا إن هناك تقديمًا وتأخيرًا، أي "الإسلام أحكامه عادلة" قدمنا الخبر فقلنا: "عادلة" فالخبر يكون جملة اسمية مكونة من خبر مُقدم ومبتدأ مؤخر

فإذا قلت مثلاً: "محمد" نخبر عنه بجملة اسمية يعني مكونة من مبتدأ وخبر فنقول: "محمد علمه غزير" ونخبر عنه بجملة فعلية فنقول: "محمد يقرأ"

ما ليس بجملة
اسمية ولا فعلية
ولا شبه جملة

اسمًا
مفردًا

الخبر
يكون

جملة اسمية أو
جملة فعلية

جملة

الخبر قد يقع في
الظاهر شبه
جملة

الكون العام يُراد به: ما يدل على مطلق الوجود ما يدل على أن هذا الشيء موجود ولا يدل على أي صفةٍ موجود، إذا دل على صفةٍ معينةٍ نسميه كونًا خاصًا

الكون المحذوف
سيقدّر بكونٍ عامٍ

شبه الجملة
المذكورة هذه متعلقٌ
بالكون المحذوف

إذا وقعت شبه الجملة في الظاهر خبرًا فإن الخبر في الحقيقة كونٌ عامٌ محذوفٌ وليس شبه الجملة المذكورة

اسمًا مثلًا بكلمة "موجود" أو "مستقر" أو "كائن" أو "حادث" أو "حاصل" أو "ثابت" كلماتٌ تدل على مطلق الوجود

مثال ذلك: "محمد في البيت" "محمد" مبتدأ و"في البيت" جارٌّ ومجرورٌ نقول: الخبر هو كونٌ عامٌ محذوفٌ تقديره مثلًا "محمد موجود في البيت" أو غير ذلك، والخبر هو هذا المحذوف "موجود" و"في البيت" شبه الجملة متعلقةٌ بهذا الخبر المحذوف وكذلك لو كان الخبر ظرفًا لو قلت: "محمد فوق السطح" يعني محمد موجود أو مستقر أو ثابت أو حاصل فوق السطح وهكذا

أو فعلًا مثلًا: "استقر ثبت حصل" تقدر بحسب المعنى الذي يناسب أحيانًا قد يناسب اسم أحيانًا فعل

تقدّره

المبتدأ والخبر في الحقيقة شيء واحد فلهذا صح أن تُخبر بالخبر عن المبتدأ ولولا ذلك لم يصح

أنت إذا قلت: "محمد قائم" من القائم؟ "محمد" و"محمد القائم" فلهذا صح أن تُخبر عنه بشيء ثابت فيه هو نفسه عن صفة من صفاته وكذلك لو قلت: "محمد يقوم أبوه" من الذي يقوم أبوه؟ "محمد" و"محمد هو الذي يقوم أبوه" فالمبتدأ هنا هو الخبر والخبر هو المبتدأ فلهذا صح الإخبار بهذا عن هذا

مانع
معنوي

وأما إذا كان الخبر شبه جملة فإن الخبر حينئذ لا يكون هو المبتدأ بل يكون شيئاً آخر فأنت إذا قلت: "محمد في البيت" "محمد" معروف هذا الإنسان الذكر بلحمه وشحمه و"في البيت"؟ المراد بـ"في البيت" يعني ظرفية البيت يعني خلاؤه فضاؤه، ولا شك أن ليس "محمد" خلاء البيت وفضاء البيت لكن العلاقة بين "محمد" وفضاء البيت أنه موجود في هذا الفضاء إذن فقولك: "محمد في البيت" إنما تعني العرب بذلك: "محمد موجود في البيت" إلا أن من قواعد اللغة أن الكون العام يجب حذفه يعني ما يجوز أن نقول: "محمد موجود في البيت"

المانع من أن
الخبر هو شبه
الجملة نفسها

"محمد فوق البيت"، لو قلنا إن "فوق البيت" هو الخبر لكان يجب أن نرفعه ومع ذلك العرب تقول؟ "فوق البيت" "فوق" ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وما بعده مضاف إليه والخبر كون عام محذوف، هذا الظرف متعلق بالخبر المحذوف، يعني "محمد موجود فوق البيت"، قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَصْفَلُ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: 42] هذه قراءة العشرة كلهم قرؤوا بالنصب، يعني ما قال: "والركب أسفل" فدل على أن "أصفل" منصوب على الظرفية وليس خبراً وإنما الخبر محذوف مُقدَّر بكون عام

مانع
لفظي

"زيد خلف عمرو قعد" الظاهر أن خبر "زيد" الجملة الفعلية "قعد" فـ"قعد" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر بعده تقديره هو، وأما "خلف عمرو" فهذا الظرف متعلق بـ"قعد"، يعني "زيد قعد خلف عمرو"، ثم تقدم الظرف على الفعل وهذا جائز

الظروف من أسماء الاستفهام كـ"أين" و"متى" إذا وقعت مع المبتدأ فإنها لا تكون هي الخبر في الحقيقة، إذا قلنا: "أين زيد"، فـ"زيد" مبتدأ، و"أين" خبر، طيب الخبر هنا شبه جملة، ظرف تفهم مباشرة أنه متعلق بكون عام محذوف، يعني "زيد حاصل أين"، إلا أن "أين" خبر له الصدارة فتقدم، ((أين" ظرف مكان إعرابها واسم استفهام هذا معناها لا إشكال بين المعنى والإعراب)) وكذلك "متى السفر" يعني "السفر حاصل متى"، "محمد في البيت" تقول: "محمد" مبتدأ و"في البيت" خبر هذا لا إشكال فيه لكن الإشكال أن تقول: "في البيت" هو الخبر الحقيقي

ملاحظة
هامة

المبتدأ والخبر في الحقيقة شيء واحد فلهذا صح أن تُخبر بالخبر عن المبتدأ ولولا ذلك لم يصح

أنت إذا قلت: "محمد قائم" من القائم؟ "محمد" و"محمد القائم" فلهذا صح أن تُخبر عنه بشيء ثابت فيه هو نفسه عن صفة من صفاته وكذلك لو قلت: "محمد يقوم أبوه" من الذي يقوم أبوه؟ "محمد" و"محمد هو الذي يقوم أبوه" فالمبتدأ هنا هو الخبر والخبر هو المبتدأ فلهذا صح الإخبار بهذا عن هذا

مانع
معنوي

وأما إذا كان الخبر شبه جملة فإن الخبر حينئذ لا يكون هو المبتدأ بل يكون شيئاً آخر فأنت إذا قلت: "محمد في البيت" "محمد" معروف هذا الإنسان الذكر بلحمه وشحمه و"في البيت"؟ المراد بـ"في البيت" يعني ظرفية البيت يعني خلاؤه فضاؤه، ولا شك أن ليس "محمد" خلاء البيت وفضاء البيت لكن العلاقة بين "محمد" وفضاء البيت أنه موجود في هذا الفضاء إذن فقولك: "محمد في البيت" إنما تعني العرب بذلك: "محمد موجود في البيت" إلا أن من قواعد اللغة أن الكون العام يجب حذفه يعني ما يجوز أن نقول: "محمد موجود في البيت"

المانع من أن
الخبر هو شبه
الجملة نفسها

"محمد فوق البيت"، لو قلنا إن "فوق البيت" هو الخبر لكان يجب أن نرفعه ومع ذلك العرب تقول؟ "فوق البيت" "فوق" ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف وما بعده مضاف إليه والخبر كون عام محذوف، هذا الظرف متعلق بالخبر المحذوف، يعني "محمد موجود فوق البيت"، قال تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَصْفَلُ مِنْكُمْ﴾ [الأنفال: 42] هذه قراءة العشرة كلهم قرؤوا بالنصب، يعني ما قال: "والركب أسفل" فدل على أن "أصفل" منصوب على الظرفية وليس خبراً وإنما الخبر محذوف مُقدَّر بكون عام

مانع
لفظي

"زيد خلف عمرو قعد" الظاهر أن خبر "زيد" الجملة الفعلية "قعد" فـ"قعد" فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر بعده تقديره هو، وأما "خلف عمرو" فهذا الظرف متعلق بـ"قعد"، يعني "زيد قعد خلف عمرو"، ثم تقدم الظرف على الفعل وهذا جائز

الظروف من أسماء الاستفهام كـ"أين" و"متى" إذا وقعت مع المبتدأ فإنها لا تكون هي الخبر في الحقيقة، إذا قلنا: "أين زيد"، فـ"زيد" مبتدأ، و"أين" خبر، طيب الخبر هنا شبه جملة، ظرف تفهم مباشرة أنه متعلق بكون عام محذوف، يعني "زيد حاصل أين"، إلا أن "أين" خبر له الصدارة فتقدم، ((أين" ظرف مكان إعرابها واسم استفهام هذا معناها لا إشكال بين المعنى والإعراب)) وكذلك "متى السفر" يعني "السفر حاصل متى"، "محمد في البيت" تقول: "محمد" مبتدأ و"في البيت" خبر هذا لا إشكال فيه لكن الإشكال أن تقول: "في البيت" هو الخبر الحقيقي

ملاحظة
هامة

كقولك: "زيدٌ في البيت جالسٌ" المبتدأ "زيد" و"في البيت" شبه جملة يصح أن تكون هي الخبر فتقول: "زيد في البيت" ثم "جالس" يصح أن تكون هي الخبر، فتقول: "زيدٌ جالسٌ"

والاسم وشبه الجملة
يصح في كل واحدٍ
منهما أن يكون الخبر
فكل منهما يجوز أن
يكون خبر المبتدأ

إذا جاء مع المبتدأ
شبه جملةٍ واسمٌ

لهذه المسألة
حالتان

أن يتقدم الاسم وأن تتأخر شبه الجملة حينئذٍ يجب
أن يكون الاسم هو الخبر وشبه الجملة متعلقة بهذا
الاسم

تقول: "محمدٌ جالسٌ في البيت" "محمدٌ" مبتدأ "جالسٌ"
الخبر "في البيت" جارٌّ ومجرورٌ، ومتعلقان بـ"جالس"

مثلاً: "زيدٌ في البيت جالسٌ" أن أردت أن تخبرنا عن
"زيد" أنه جالسٌ في البيت حينئذٍ يجب أن تقول: "زيدٌ
في البيت جالسٌ" هنا ما فيه إلا وجهٌ واحدٌ إذا كان هذا
المعنى

لا يعني ذلك أنهما
يجوزان على السواء وإنما
جوازاً نحوياً وإنما الذي
يحدد أحدهما هو المعنى

أن أردت أن تخبرنا عن "زيد" أنه في البيت لكن بعد
ذلك بدا لك أن تبين حالته فتقول: "زيدٌ في البيت جالساً"

أن تتقدم شبه الجملة وأن
يتأخر الاسم هنا يجوز لك
جوازاً نحوياً أن تجعل
شبه الجملة هي الخبر،
أو تجعل الاسم هو الخبر

فإن جعلت الخبر شبه الجملة فسُعرِب الاسم حالاً ونصبه
فنقول: "محمدٌ في البيت جالساً" أخبرت عن "محمد" بأنه "في
البيت" ثم بيّنت حالته، فقلت: "جالساً" المعنى: "محمدٌ موجودٌ
في البيت حالة كونه جالساً"

مثال "محمد في
البيت جالس"

فإن جعلت الاسم هو الخبر فإنك ستقول: "محمدٌ في البيت
جالسٌ"، "جالسٌ" هو الخبر، وشبه الجملة متعلقة بـ"جالس"
ولكنها تقدمت عليه ومعلومٌ أن العرب تتوسع في شبه الجملة، في
الجار والمجرور، والظرف، تقدم، وتأخر، وتفصل به

مثلاً: "زيدٌ فوق
البيت نائمٌ"

إما "زيدٌ فوق البيت نائمٌ" أو "زيدٌ فوق البيت نائماً"

إذا جاء مع
المبتدأ شبه
جملة واسم

والاسم وشبه الجملة
يصح في كل واحدٍ
منهما أن يكون
الخبر فكل منهما
يجوز أن يكون خبر
المبتدأ

إذا لم يجز في شبه
الجملة أن تكون
الخبر يعني ما يتم
المعنى بها فهذا لا
يدخل في هذه المسألة

لهذه
المسألة
حالتان

أن تتقدم شبه الجملة
وأن يتأخر الاسم هنا
يجوز لك جوازاً
نحوياً أن تجعل شبه
الجملة هي الخبر، أو
تجعل الاسم هو الخبر

حتى لو تقدمت على الاسم

لو قلت: "محمدُ اليومَ مسافرٌ" فلا يصح أن تُخبر عن "محمد" بـ"اليوم" تقول: "محمدُ اليومَ" وتسكت إذن هنا الخبر لا شك
أنه "مسافرٌ" و"اليومَ" متعلق بـ"مسافرٌ" لكن تقدم
"محمد بك واثق" لا يصح أن تقول: "بك" الخبر لأن المعنى ما يتم بها والخبر: هو الجزء المتم الفائدة يجب أن تقول: "محمدُ
بك واثقٌ" بالرفع، على أن "واثق" الخبر و"بك" متعلق به

المبتدأ والخبر حكمهما
الإعرابي هو الرفع

فإن كانا معربين نقول في إعرابهما مرفوعان "محمدٌ قائمٌ" نقول: مبتدأ وخبرٌ مرفوعان
وإن كانا مبنيين نقول في إعرابهما في محل رفعٍ "أنت كريمٌ" فـ"أنت" مبتدأ في محل رفعٍ مبنيٌ على الفتح و"كريمٌ" خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة لو قلت: "الفائزُ
أنت" فـ"الفائزُ" مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و"أنت" خبر في محل رفعٍ مبني على الفتح

حكم حذف المبتدأ
والخبر معا أو حذف
أحدهما وابقاء الآخر

قد يكون واجباً في مواضع قليلةٍ
جائز بشرطه فيما سوى مواضع الوجوب، شرط الحذف العام في اللغة أن يدل عليه دليل، أن يكون معلوماً

أهم مواضع
حذف المبتدأ

حذف المبتدأ في
العناوين وما في حكمها

الأفضل والأحسن فيه حذف المبتدأ والتصريح بالمبتدأ في هذا الموضع يعدونه من العي وعدم الفصاحة والبلاغة
مثال ذلك، لو رأيت مثلاً باباً وفوقه لوحة صغيرة مكتوبٌ فيها "المكتبة" فقط، تفهم المراد إذن جملةٌ لأن الجملة هي التي تُفهم، وهي هنا جملةٌ
اسميةٌ والتقدير: "هذه المكتبة" "هذه" مبتدأٌ محذوفٌ لدلالة الحضور و"المكتبة" الخبر
"مسجد الإيمان" يعني "هذا مسجد الإيمان"، "جامعة الإمام" هذه جامعة الإمام، "كتاب التوحيد" هذا كتاب التوحيد، "باب الصلاة" هذا
باب الصلاة وهكذا.